أثر نمط التعلق (الآمن والرافض) للمراهقات تجاه أقرانهنّ الذكور على التنظيم الانفعالي لديهنّ

The Impact of the (Secure - Avoidant) Attachment Style of Female Adolescents Towards Their Male Peers on Their Emotional Regulation.

إعـــداد

أ/أسماء عبد المعبود مكى

باحثة ماجستير تخصص (صحة نفسية)

أ.د/ عبد الهادى السيد عبده

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية – جامعة المنوفية

أ.د/ على محمود شعيب

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة المنوفية

د /نشوى عبد الحليم البربرى

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة المنوفية

Blind Reviewed Journal

المستخلص

استهدف البحث الحالى مسترشداً بنظرية التعلق العمل على فحص أثر كل من نمط التعلق الآمن والرافض على التنظيم الإنفعالى، وذلك لعينة قوامها (١٧٥) فتاة مراهقة من طالبات التعليم الثانوى العام الملتحقات بإحدى مدارس إدارة شبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية. وتمثلت أدوات البحث فى كل من مقياس أنماط تعلق المراهقات بأقرانهن الذكور (إعداد الباحثة) ، واستبيان التنظيم الإنفعالى للمراهقات (إعداد الباحثة) ، وقد أسفرت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية **SPSS** عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطالبات المراهقات ذوات نمط التعلق الامن والطالبات المراهقات ذوات نمط التعلق الرافض على مقياس التنظيم الإنفعالى في حالة وجود زميل/صديق وفى حالة عدم وجود زميل/صديق.

الكلمات المفتاحيه: التعلق الآمن– التعلق الرافض–التنظيم الإنفعالى– الفتاة المراهقة

Abstract:

The current research aimed to work on examining the impact of both secure and avoidant attachment and emotional regulation, for a sample of (175) adolescent females from general secondary education students enrolled in one of the schools of the Shebeen El-Kom educational administration in the Menoufia governorate. The research tools were represented in each of the scale of adolescent females' attachment patterns to their male peers (prepared by the researcher), and the emotional regulation questionnaire for adolescent girls (prepared by the researcher). The results of the statistical processing of the data using the SPSS program resulted in the presence of statistically significant differences between the mean scores of female adolescents students with a secure attachment style and female adolescents students with avoidant attachment style on the emotional regulation scale in the presence of a mate/ friend and in the absence of a mate/ Friend.

Key words:Secure attachment-Avoidant attachment- Emotional Regulation-Female adolescent.

مقدمة البحث:

توفر نظرية التعلق إطارًا قيمًا لفهم كيفية تطور علاقات الأقران في مرحلة المراهقة وفي مراحل لاحقة على الرغم من أن نظرية التعلق التقليدية قد ركزت على تعلق الطفل بالوالدين، إلا أن الأدبيات المتزايدة مؤخرًا أظهرت أن أنماط التعلق بالأقران قد تكون مصادر مؤثرة للدعم الاجتماعي والعاطفي وبالتالي، يمثل الأقران جهات فاعلة مهمة داخل الشبكة الاجتماعية للأفراد طوال فترة الحياة بأكملها و تتجلى أهمية العلاقات بين الأقران في مرحلة المراهقة، عندما يبدأ المراهق فى بناء علاقات وثيقة خارج نطاق الأسرة. في هذا الصدد، فإن المراهقة هي فترة تأخذ فيها علاقات الأقران تدريجياً المزيد والمزيد من صفات علاقات التعلق الكامل بالبالغين. بحلول سن المراهقة المتوسطة، يصبح الأقران المقربون المصدر الرئيسي للحميمية والمشاركة، وهم الأفراد الرئيسيون للدعم العاطفي والاجتماعي وأحيانًا يكونون بمثابة شخصية التعلق الأساسي، خاصة فى اطار العلاقات العاطفية بالجنس الأخر. (Ruggieri & Gorrese, 2012)

ولكن بالنسبة لبعض المراهقين، وتحديداً المراهقين ذوى التعلق الرافض، فإن العلاقات مع الأقران من الجنس الآخر هي تجربة قد يجدونها صعبة و بعيد المنال. المراهقون الذين يفتقرون إلى الآمان في علاقتهم بأقرانهم قد يكونون حساسين للحزن والوحدة وانعدام القيمة والعزلة. قد يؤدي الافتقار إلى الآمان أيضًا إلى زيادة الشعور بالقلق. علاوة على ذلك، يُعبر المراهقون بطرق مختلفة فى التنظيم الإنفعالى للتكيف خلال الأوقات العصيبة الأمر الذى يجعلهم ينكرون مشاعرهم ويحجبونها ويقمعونها، فمن الشائع بالنسبة المراهقين الذين لديهم تعلق رافض لديهم تاريخ من مقدمي الرعاية غير المستجيبين، فقد يؤدي ذلك إلى المزيد من التجارب والعواطف السلبية في علاقاتهم بأقرانهم (Johnson, 2022). وقد أكد Bowlby (1988) بأن القدرة على التنظيم الإنفعالى له علاقة بنمط تعلق والفرد وأن المراهقين ذوي التعلق الآمن خلال مرحلة الطفولة هم الأقدر على إقامة علاقات خلال سن البلوغ والرشد، ومواجهة ما يعترضهم من مشاكل في علاقاتهم الاجتماعية. ويزخر التراث العلمى بالعديد من الدراسات التى أيدت أثر أنماط التعلق ومدى التنظيم الإنفعالى على سلوك المراهق وصحته النفسية مثل دراسة: (Phillip et al, 1998, Eunjee et al 2005, Tak & Ching, 2017, Santona et al, 2019, et al, 2020; Gardner, et al, 2020; Schoeps, Pascuzzo et al, 2021)

ولقد وجدت الباحثة من خلال مراجعتها للأدبيات السابقة أنه لايوجد دراسات فى مصر تناولت التركيز على دراسة أحد أنماط التعلق والتنظيم الإنفعالى وخاصة فى مرحلة المراهقة.

مشكلة البحث:

أشارت (زعرور، ٢٠١٧) أن بعض المراهقين لايتوافقون مع عادات وتقاليد مجتمعهم ويرون فى ذلك كبتاً لحرياتهم ورغابتهم خصوصا فى ظل الثقافات الفرعية الأمر الذى يدفع بعضهم إلى اعتناق قيم ومبادئ واتجاهات اخرى حتى ولو كانت سلبية تضر بهم وبمجتمعهم. ونجد فى دراسة Neumann & Koot (2010) أنّ اختلاف جنس المراهق يؤثر على اختلاف أنواع استراتيجيات التنظيم الانفعالي التي يميل إليها المراهق كنتيجة لاختلاف أنماط التعلق باختلاف الجنس. وقد تم اجراء العديد من الدراسات وأكدت أن التعلق الرافض يرتبط سلباً بمختلف المؤشرات المعرفية والعاطفية والسلوكية لجودة العلاقات بالجنس الآخر وذلك لأن التعلق الرافض يعكس أسلوباً مختلفاً لإدراك الفرد للعلاقة مع الجنس الآخر على عكس التعلق الآمن (Li & Chan, 2012). مما سبق، تتضح مشكلة البحث الحالى فى:

١. هل توجد لدى أفراد العينه مستويات متفاوتة فى التنظيم الانفعالي؟
٢. هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطالبات المراهقات ذوات نمط التعلق الامن والطالبات المراهقات ذوات نمط التعلق الرافض على مقياس التنظيم الإنفعالى في حالة وجود زميل/صديق؟
٣. هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطالبات المراهقات ذوات نمط التعلق الامن والطالبات المراهقات ذوات نمط التعلق الرافض على مقياس التنظيم الإنفعالى في حالة عدم وجود زميل/ صديق؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالى إلى معرفة أثر نمط التعلق (الآمن والرافض) للمراهقات تجاه أقرانهن الذكورعلى التنظيم الإنفعالى لديهن.

أهمية البحث:

يمكن أن يقدم هذا البحث معرفة نظرية سيكولوجية للسلوك العاطفى للفتاة فى مرحلة المراهقة لملء الفجوة الموجودة فى هذا الشأن كما أنها تساعد الأخصائيين النفسين للتعامل مع هذه الفئة وما يطرأ عليها من تغييرات سلوكية جراء اضطراب السلوك العاطفى لديهن. إلى جانب ذلك، فإنه يمكن استخدامها كمرجع للباحثين الآخرين الذين يرغبون فى إجراء المزيد من البحوث والدراسات على هذه الفئة والسلوك العاطفى تحديداً فى هذه المرحلة.

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

١. مقياس أنماط تعلق المراهقات بالأقران الذكور من (إعداد الباحثة).
٢. استبيان التنظيم الإنفعالى للمراهقات من (إعداد الباحثة).

مصطلحات البحث:

التعلق الآمن Secure Attachment:

وتعرفه الباحثة على أن يكون لدى الفتاة المراهقة نظرة ايجابية عن ذاتها وعن الأخرين وقادرة على بناء علاقات سوية مع أقرانها الذكور وتتمتع بإستقلالية متزنة.

التعلق الرافض Avoidant Attachment:

وتعرفه الباحثة على أن يكون لدى الفتاة المراهقة نظرة سلبية للأخرين ونظرة إيجابية لذاتها وتنبذ العلاقات مع أقرانها الذكور وتبالغ فى الإستقلالية.

التنظيم الإنفعالى Emotional Regulation:

وتعرفه الباحثة على أنه عملية متكاملة من التعامل الواعى أو اللاواعى مع الأحداث والأخرين تبدأ بالإنفعال وتنتهى بالسلوك بناء على ثقافة البيئة التى نشأ فيها أو التى يعيش فيها.

الفتاة المراهقة Female adolescent:

وهنا الفتاة المراهقة نقصد بها الطالبة فى المرحلة الثانوية التى يتراوح عمرها بين ١٥-١٨ سنة.

الإطارالنظرى والدراسات السابقة:

نمطا التعلق الآمن الرافض:

عندما استخدم Bowlby مصطلح التعلق لوصف الرابطة الإنفعالية كان يعنى القرب والحميمية والأمان ولكن كيف يمكن إذن أن يكون التعلق "رافضاً"؟كيف يكون المغناطيس الذى ينجذب إلى الحديد يصده فى نفس الوقت؟ فعلى الرغم من أن الصورة تبدو غير محتملة إلا أنه أحد الأنماط التى وجدتها Ainsworth فى إحدى سلوك الطفل المتعلق بأمه (Edelstein & Shaver, 2004). وفرقت Ainsworth et al (1970) بين التعلق الآمن والرافض بأن التعلق الآمن وفيه يشعر الأطفال بالثقة بوجود الأم لتلبية احتياجاتهم، وتكون لهم بمثابة قاعدة آمنة لإستكشاف البيئة، ويسعى للقرب منها فى وقت التوتر أما التعلق التجنبى:وهو أحد أشكال التعلق غير الآمن، والذى لايعتمد فيه الطفل على أمه كقاعدة أمان لإكتشاف ماحوله، ويكون مستقلاً عنها جسدياً وعاطفياً، فلا يسعى الطفل للتقرب من امه فى وقت التوتر كما أنها تكون غير حساسة ورافضة لتلبية إحتياجاتهم. ونظرا لأهمية التعلق واستمراريته على مر الزمن و آثاره المستقبلية في شخصية الفرد وتوافقه النفسي والاجتماعى ولأهمية مرحلة المراهقة فقد طور Horowitz& Bartholomew (1991) أربعة أنظمة لتعلق المراهقين والراشدين التي تنظم النماذج الذهنية العاملة ضمن بعدين: الأول:التمييز بين الذات والآخرين و الثاني:إيجابي– سلبي. وبناءً على التقاطع بينهما تعرف التعلق الآمن: على أنه يتضمن نظرة إيجابية للذات وللآخرين والتعلق الرافض على أنه يتضمن نظرة إيجابية للذات وسلبية للآخرين.

من خلال العرض السابق لأهم تعريفات التعلق الآمن والرافض تعرفهما الباحثة على:

أن التعلق الآمن بالأقران الذكور للمراهقات يكون لدى الفتاة المراهقة نظرة ايجابية عن ذاتها وعن أقرانها الذكورتتمتع بالإعتمادية المتبادلة لبناء علاقة زمالة بحدود نفسية واضحة أو الإكتفاء بأقرانهن الإناث دون انكار علاقة الزمالة للأقران الذكور.

والتعلق الرافض بالأقران الذكور للمراهقات يكون لدى الفتاة المراهقة نظرة إيجابية عن ذاتها وسلبية عن أقرانها الذكورمبالغة فى الإستقلالية رافضة لعلاقة الزمالة مع أقرانها الذكور ووجودهم فى الحياة أحيانا.

أثر نمطى التعلق الآمن والرافض فى المراهقة:

يؤثر نمط التعلق على كيفية تفاعل المراهق مع احتياجاته وكيفية تحقيقها. عندما يكون هناك نمط التعلق آمن، يكون المراهق واثقًا بنفسه وقادرًا على التفاعل بسهولة مع أقرانه، وتلبية احتياجاته واحتياجاتهم. وعندما يكون نمط التعلق للمراهق رافضاً يكون غير قادر على التكيف مع أقرانه ويتعامل مع احتياجاته كأنها ليست موجودة قد يسعون إلى العزلة ويشعرون بـ "الاستقلال الزائف"، ويأخذون دور الأبوة والأمومة بأنفسهم. غالبًا ما يؤتي ثمارهم على أنهم يركزون على أنفسهم وقد يفرطون في الاهتمام براحتهم. لكن الاستقلال الزائف هو وهم، لأن كل إنسان يحتاج إلى اتصال. ومع ذلك، يميل المراهقون الذين لديهم تعلق رافض إلى أن يعيشوا حياة منعزلة. ولديهم القدرة على الانغلاق عاطفيًا. (Firestone, 2013)

وظيفة التعلق فى المراهقة:

١- بناء علاقات:

أشار Joo (2005) أن المراهقة فترة يسعى فيها المراهق للإستقلال وبناء علاقات مع أقرانه كما أنها ليست فترة انقطاع عن الوالدين بل يتم نقل التعلق تدريجياً بالأقران. حيث أكد Bowlby (1988) أن المراهقين ذوى التعلق الآمن خلال مرحلة الطفولة لديهم قدرة أعلى على بناء العلاقات خلال سن البلوغ والرشد. فى المقابل نجد أن المراهق العاجز على بناء علاقات ناجحة مع الأخرين وغير قادر على الإنفتاح مؤشر لإضطراب التعلق لدية المشكلة الرئيسية للمراهق اليوم التى تعيق صحته النفسية (العايدى، ٢٠٠٨).

٢- التنظيم الإنفعالى:

وأشار Mayer & Salovery (1997) أن أنماط التعلق تلعب دوراً أساسياً فى الضبط الإنفعالى لدى الأفراد. فعلى سبيل المثال، يكون الفرد ذو النمط التعلق الآمن أكثر مرونة ويظهر ضبطاً انفعاليا مناسب نحو الآخرين، على العكس يسعى الفرد ذو النمط الرافض إلى تجنب الآخرين. وأوضح زين الدين (٢٠٠٥) أن المراهقة مرحلة بدء الإستقلال الإنفعالى. فتجد المراهق يتعلق بأصدقائه لسد حاجاته من الدعم الإجتماعى أكثر ما يلجأ لوالديه.

التنظيم الإنفعالى:

يشار إلى مصطلح التنظيم الإنفعالى فى الدراسات والبحوث النفسية بسميات عديدة منها:إدارة الإنفعال emotion mangment، ضبط الإنفعال emotion control، تأثير الإنفعال emotion effect، ومن الباحثين وعلماء النفس ما اعتبره سمة، أو حالة تتغير من وقت لآخر (محمود، ٢٠١٧). عرفه (Tamir et al,115, 2020) أنه عملية يتم فيها توجيه الفعل لتحويل الإنفعالات الحالية نحو الإنفعالات المرغوب فيها (أي استهداف الإنفعالات). وعرفه (Movahed Abtahi, 3, 2016) على أنه القدرة على تنظيم الإنفعالات بشكل تكيفى بمرور الوقت وعبر سياقات مختلفة ويشير إلى كيفية اختلاف المشاعر استجابة للمطالب البيئية. وعرفه (Chen,148, 2016) على أنه عملية تغيير الفترة الكامنة للإنفعال، ووقت حدوثه، والمدة، والسلوك التعبيرى، والتجربة النفسية، ورد الفعل الفسيولوجى وما إلى ذلك. فهو عملية ديناميكية. وعرفه (العلوان، ٢٠١١) على أنه القدرة على تحقيق التوازن الوجدانى، وتهيئة النفس، وعدم الإفراط فى الإنفعال سلباً أو إيجاباً على نحو مناسب. و عرفه (Gorss & Kateri, 1, 2020) أنه محاولات السيطرة على الإنفعالات فى ذاتنا وفى الأخرين. وبناء عليه يعد التنظيم الإنفعالى ضرورة للمحافظة على سلامة الصحة النفسية للمراهق من خلال توجيهه للتعامل الجيد مع انفعالاته واستخدام الأساليب الأنسب لتنظيمها مما يساعده على التخفيف من حدة المشكلات النفسية التى يواجهها (سلوم، ٢٠١٥). وتعرف الباحثة التنظيم الإنفعالى على أنه عملية متكاملة من التعامل الواعى أو اللاواعى مع الأحداث والأخرين تبدأ بالإنفعال وتنتهى بالسلوك بناء على ثقافة البيئة التى نشأ فيها أو التى يعيش فيها.

تفسير التنظيم الإنفعالى:

نظرية التنظيم الإنفعالى:

ظهر مفهوم التنظيم الإنفعالى لأول مرة فى مجال علم النفس عام (١٩٩٠) بفضل James Gross هو أكثر من بحث فى موضوع التنظيم الإنفعالى حتى عام (٢٠٢٠). ففي التسعينيات، بدأ مجال تنظيم الإنفعال (ER) في الظهور كمجال بحثي متميز أوسع من حيث أنه لا يقتصر على التنظيم السلبي للإنفعالات السلبية (الخوف والقلق والتوتر) ولكنه يشمل تنظيم الإنفعالات الإيجابية

والسلبية وفقًا للأهداف المتعلقة بالتنظيم. في حين أن السعي وراء الهدف (ER) غالبًا ما يكون واعيًا ومتعمدًا، فإنه يمكن أن يحدث أيضًا دون وعي وقصد. حتى الآن، كان تنظيم انفعالات الفرد (التنظيم الجوهري) هو محور التركيز الأساسي للأبحاث، ولكن هناك اهتمام متزايد بتنظيم انفعال الأخرين بالإضافة إلى تنظيم المشاعر الذاتية (Kateri & Gross, 2020).

نظرية التحليل النفسى:

فسر منهج التحليل النفسى التنظيم الإنفعالى من خلال تنظيم الدوافع حيث تقوم النظرية على أساس الصراع بين الدوافع القائمة على أساس بيولوجى والحيل النفسية. من جانب آخر اهتم فرويد بتنظيم القلق والذى يمثل الإنفعال السلبى بشكل عام لديه فاعتقد فرويد أن القلق ينشأ عندما تكون الدوافع الليبدية تعبيرات ممنوعة ومع تتطور النموذج البنائى للشخصية تتطور مفهوم القلق حيث ذكر فرويد أن القلق يشتق من علاقة الأنا مع الواقع، والهو، والأنا الأعلى على التوالى فالقلق القائم على الأنا يأتى من ثقل المتطلبات الموقفية على الأنا أما القلق القائم على الهو والأنا الأعلى يأتى من اصرار الدوافع على العمل وتوقع كيفية شعور الأنا إذا تم كبح جماح هذه الدوافع (Gross,1999).

المدرسة السلوكية:

فسر رواد المدرسة السلوكية التنظيم الإنفعالى من خلال المثير الشرطى والاستجابة السلوكية للإنفعال، حيث إن الفرد يعتمد فى تنظيم انفعالاته على شدة المثير، ومدى استجابة الفرد له، ومعززات السلوك الإنسانى المساهمة فى اطفاءه أو تعزيزه (Gross,1999).

نماذج التنظيم الإنفعالى:

تبحث نماذج التنظيم الإنفعالى فى ميكانزمات تقوم على حلقات متداخلة من التغذية الراجعة والتى تتمثل فى كيفية تغيير المفاهيم فى السلوك أو الغرض المعرفى للحصول على أكبر مستوى من الرضا فى الإستجابة الإنفعالية (يعقوب، ٢٠١١).

ومنها على سبيل المثال:

نموذج: (Lazarus, 2000)

يقوم النموذج على أسلوب المواجهة من خلال مايبذله من جهود معرفية وسلوكية أثناء تعامله مع المواقف الضاغطة وتشمل استراتجيتين:

١- المواجهة التى ترتكز على المشكلة: وهى الاستراتيجيات التى يستخدمها الفرد للسيطرة على المشكلة بمعرفة مصادرها واتخاذ إجراءات فعالة وحلول حاسمة للسيطرة عليها.

٢- المواجهة التى ترتكز على الانفعال: وهى الاستراتيجيات التى ترتكز على الانفعال المصاحب للمشكلة ومحاولة خفض المعاناة وتخفيف التوتر والاضطرابات المصاحبة للمشكلة عن طريق تجنب التفكير فيها والإنكار واللجوء إلى بعض المهدئات والمسكنات. (Yih et al, 2019)

نموذج (Campos et al, 2004) :

يقوم النموذج على أن الإنفعال وتنظيمه وجهان لعمله واحدة أى إنهما لا ينفصلان ويشير الإنفعال لتعامل الفرد مع الحدث، ويشير تنظيم الإنفعال الى تنوع ما يصدر عن الفرد من سياقات بيئية متنوعة وعلى ضوء السياق البيئي يمكن تحديد هل الانفعال مناسب أم غير مناسب، وهناك عاملان مرتبطان بالتنظيم الإنفعالى هما:

١- العمليات التي ترتبط بتوليد الانفعال.

٢- العمليات التي تتضمن إدارة أو سوء إدارة الانفعال. (Campos et al, 2004)

وظيفة التنظيم الإنفعالى فى المراهقة:

١-بناء العلاقات:

أشار (مظلوم، ٢٠١٧) أن التنظيم الإنفعالى يساعد الفرد على النجاح فى الحياة بصفة عامة والنجاح فى العلاقات الإجتماعية بصفة خاصة، والقصور فى التنظيم الإنفعالى يؤدى بالأفراد إلى العزلة واللامبالاة، الفاعلية الأقل فى المجتمع، ويجعل الأفراد يستخدمون أساليب لاتكيفية للهروب من حل مشكلاتهم وضغوطهم الحياتية. لذا أكد محمد (٢٠١٨) على أهمية امتلاك المراهق للعديد من

الإستراتيجيات للتنظيم الإنفعالى يمكنه من التعامل بفاعلية مع الآخرين وتكوين صداقات، الأمر الذى يعكس أهمية تلك الإستراتيجيات.

٣- تفسير أنماط التعلق:

أكد Gross (2007) أن التنظيم الإنفعالى يساعد على تفسير الإرتباطات العاطفية والفروق الفردية لأنماط التعلق. كما أكد Koohsar et al (2011) أن جودة التعلق تتوقف على الوعى بالإنفعالات وأنه هناك علاقة ايجابية بين التعلق الآمن والقدرة على قراءة انفعالات الآخر والتجاوب معها. وقد بحثت دراسة محمود (٢٠١٧) للتعرف على الدور الوسيط لتنظيم الإنفعال فى العلاقة بين أنماط التعلق والسعادة النفسية والتى أجريت على عينة من المراهقين (ذكور، إناث) على وجود تأثير غير مباشر لأنماط التعلق (عن طريق تنظيم الإنفعال كمتغير وسيط) فى السعادة النفسية.

فروض البحث:

١. توجد لدى أفراد العينه مستويات متفاوتة فى التنظيم الانفعالي.
٢. لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطالبات المراهقات ذوات نمط التعلق الامن والطالبات المراهقات ذوات نمط التعلق الرافض على مقياس التنظيم الإنفعالى في حالة وجود زميل/صديق.
٣. لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطالبات المراهقات ذوات نمط التعلق الامن والطالبات المراهقات ذوات نمط التعلق الرافض على مقياس التنظيم الإنفعالى في حالة عدم وجود زميل/صديق.

عينة البحث:

- **عينة حساب الخصائص السيكومترية للأدوات:** تضمنت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس (أنماط تعلق المراهقات بالأقران الذكور) واستبيان التنظيم الإنفعالى للمراهقات من (٥٠) فتاة مراهقة من طالبات التعليم الثانوى اختيروا عشوائيا من الملتحقات بمدرسة الشهيد أحمد عبد الرحمن السرسى (الثانوية القديمة للبنات) سابقاً.
- **العينة الأساسية:** تضمنت العينة الأساسية (١٧٥) فتاة مراهقة من طالبات التعليم الثانوى العام الملتحقات بمدارس إدارة شبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية وتحديداً مدرسة

الشهيد أحمد عبد الرحيم السرسى (الثانوية القديمة للبنات سابقاً) ومدرسة الشهيد المقدم ياسر فريج (الثانوية الجديدة للبنات سابقاً)، ومدرسة مصر الحرة المشتركة الرسمية للغات، ومدرسة دار التربية المشتركة الرسمية للغات.

-**المنهج المستخدم:** المنهج الوصفى الإرتباطى.

أدوات البحث:

***مقياس أنماط تعلق المراهقات بالأقران (الذكور):**

أطلعت الباحثة على العديد من الأدبيات المختلفة لأنماط التعلق والتى قدمت فى الأبحاث الأجنبية والأبحاث العربية وكذلك الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة وتطرقت الباحثة للعديد من المقاييس التى تقيس أنماط التعلق وتوصلت فى النهاية أن مقياس أنماط تعلق المراهقات بالأقران الذكور يتكون من (٥٣) عبارة تتضمن أربعة أنماط النمط الأول (التعلق الآمن) ويتكون من (١٠) عبارة فى حالة وجود زميل و (٧) عبارة فى حالة عدم وجود زميل والنمط الثانى التعلق المشغول ويتكون من (١٠) عبارة فى حالة وجود صديق و (٥) عبارة فى حالة عدم وجود صديق والنمط الثالث التعلق الرافض ويتكون من (٤) عبارة فى حالة وجود صديق و (٥) عبارة فى حالة عدم وجود صديق والنمط الرابع التعلق الخائف ويتكون من (٦) عبارة فى حالة وجود صديق و (٦) فى حالة عدم وجود صديق وتحققت الباحثة من صدق مقياس أنماط تعلق المراهقات بالأقران الذكور كأحد الأدوات المستخدمة فى البحث الحالى للحصول على البيانات بإستخدام:صدق المحكمين وصدق الإتساق الداخلى وصدق المحك مقياس التعلق بالوالدين والأقران وقد أعد هذا المقياس كل من (Armsden & Greenberg, 1987) وهو أداة للتقرير الذاتى لقياس مدى ادراك المراهق للتعلق بالوالدين والأقران كمصادر للأمن النفسى وهو من أكثر الأدوات انتشاراً وتطبيقاً فى الدراسات النفسية فى مرحلة المراحة وقد استمد الباحاثان أفكار هذا المقياس من كتابات بولبى وتم حساب صدق وثبات هذا المقياس على عينة (ن= ١٧٩) تراوحت أعمارهم بين ١٦-٢٠ عام وقد تم تطبيقه على البيئة المصرية وتم حساب صدقه وثباته على عينة من المراهقين (ن=٢٠٠) منهم ١١٦ من الإناث وقد تراوحت أعمارهم بين ١٣-١٦ (حسن، ٢٠٠٦). وتم حساب معامل الارتباط بين درجات

العينة في المقياسين وبلغ معامل الارتباط ٠. ٧٤٩ وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوي ٠. ٠١ مما يدل علي صدق المقياس وصلاحيته للتطبيق وذلك لارتباطه بمقياس ثابت وصادق.

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين:

-الأولي طريقة ألفا كرونباخ للثبات:

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات أبعاد المقياس والمقياس ككل، و قيمة معاملات ألفا كرونباخ للثبات مرتفعة وتعني أن صور المقياس تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

-الثانية الثبات بالتجزئة النصفية:

تم تطبيق المقياس علي العينة الاستطلاعية وتقسيمه الي نصفين (المفردات الفردية، المفردات الزوجية) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين وحساب معامل الثبات بطريقتي سبيرمان براون وجتمان للتجزئة النصفية. والقيم كلها مرتفعة و تدل علي ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

***استبيان التنظيم الإنفعالى للمراهقات:**

أطلعت الباحثة على العديد من الأدبيات المختلفة للتنظيم الإنفعالى والتى قدمت فى الأبحاث الأجنبية والأبحاث العربية وكذلك الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة وتطرقت الباحثة للعديد من المقاييس التى تقيس التنظيم الإنفعالى وتوصلت فى النهاية أن استبيان التنظيم الإنفعالى للمراهقات يتكون من (٤٨) عبارة تتضمن أربعة أبعاد البعد الأول (الوعى الإنفعالى) ويتكون من (١٣) والبعد الثانى (القبول الإنفعالى) ويتكون من (١٠) والبعد الثالث (التحكم الإنفعالى) ويتكون من (١٢) عبارة والبعد الرابع (المرونة التنظيمية) ويتكون من (١٣) عبارة وتحققت الباحثة من صدق مقياس استبيان التنظيم الإنفعالى كأحد الأدوات المستخدمة فى البحث الحالى للحصول على البيانات بإستخدام:صدق المحكمين وصدق الإتساق الداخلى وصدق المحك تم تطبيق اسبيان التنظيم الإنفعالى EMOTION REGULATION QUESTIONNAIRE (ERQ) وقد أعد هذا الإستبيان كل من(2003) .Gross, J. J., & John, O. P لقياس مدى تنظيم الفرد لإنفعالاته، وهو من أساليب التقرير الذاتى ويتكون من ١٠ فقرات تشمل بعدين، هما:إعادة التقييم

المعرفى والقمع التعبيرى وقد صيغت جميع العبارات بشكل بشكل لا يوحى بارتباطها بشكل إيجابى أو سلبى بأى من بعدى تنظيم الإنفعال. وقد تأكدا معدا الإستبيان من صلاحيته من الناحية السيكومترية فقد بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الإختبار بفاصل زمنى شهرين (٧٠,٠) ، كما بلغ معامل الإتساق الداخلى لبعد "إعادة التقييم المعرفى" (٧٩,٠) ، بينما بلغ بعد "القمع التعبيرى" (٧٣,٠)، مع وجود إرتباط بين بعدى الإستبيان مع بعضهما البعض مقداره (- ٠١,٠) ممايشير إلى أن البعدين يعدان مستقلان عن بعضهما البعض. وقد تم تطبيقه على البيئة المصرية وتم حساب صدقه وثباته على عينة من طلبة وطالبات الجامعة (ن=١١١) وقد تراوحت أعمارهم بين ١٣-١٦ (محمود، ٢٠١٧). وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في المقياسين وبلغت قيمة معامل الارتباط ٠. ٥٦٨ وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوي ٠. ٠١ مما يدل علي صدق الإستبيان وصلاحيته للتطبيق وذلك لارتباطه بمقياس ثابت وصادق.

تم حساب ثبات المقياس بالطرق الآتية:

الأولي طريقة ألفا كرونباخ للثبات:

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات أبعاد الإستبيان والإستبيان ككل ووجميع القيم تشير الى أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للثبات مرتفعة وتعني أن الإستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الثانية الثبات بالتجزئة النصفية:

تم تطبيق الإستبيان علي العينة الاستطلاعية وتقسيمه الي نصفين (المفردات الفردية، المفردات الزوجية) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين وحساب معامل الثبات بطريقتي سبيرمان براون وجتمان للتجزئة النصفية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

باستخدام حزمة البرامج الإحصائية فى العلوم الإجتماعية SPSS استخدمت الباحثة مايلى: التحليل الاحصائي الوصفي المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري النسب المئوية و اختبار ت لدلالة الفرق بين مجموعتين (باختلاف نمط التعلق) واختبار مان ويتني اللابارامتري لدلالة الفرق بين مجموعتين.

أولا:نتائج فروض الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج التحقق من صحة الفرض الأول:ينص الفرض الأول للبحث على:توجد لدى أفراد العينه مستويات متفاوتة فى التنظيم الانفعالي.

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتطبيق استبيان التنظيم الانفعالي علي عينة الطالبات المراهقات وعددهن ١٧٥ (ممن لديهن زميل/صديق أو ليس لديهن زميل/صديق) وبعد تصحيح المقياس ورصد الدرجات وحيث أن استبيان التنظيم الانفعالي يتكون من ٤٨ مفردة موزعة في ٤ عوامل يتطلب الاستجابة علي كل مفردة اختيار أحد ٣ بدائل وتم اعطاء درجة لكل استجابة متدرجة (١ – ٢ – ٣) وبذلك يكون مدي الدرجات يتراوح ما بين ٤٨ درجة حتي ١٤٤ درجة وهي تعكس مستويات التنظيم الانفعالي لدي العينة وفقا للتقسيم التالي:

مدي الدرجات	٤٨ – ٧٦	٧٧ – ١١٢	١١٣ – ١٤٤
مستوي التنظيم الانفعالي	منخفضي التنظيم الانفعالي	متوسطي التنظيم الانفعالي	مرتفعي التنظيم الانفعالي

وبتحليل بيانات العينة الأساسية وجد أن أفراد العينة لديهم مستويات متنوعة من التنظيم الانفعالي والجدول (١) يوضح النتائج التي تم الحصول عليها.

جدول (٢)

مستويات التنظيم الانفعالي لدي عينة من الطالبات المراهقات (ن = ١٧٥)

أبعد التنظيم الانفعالي	المستوي	عدد	نسبة %	متوسط حسابي	انحراف معياري
الوعى الانفعالى	منخفض	٢٥	%٢٩ .١٤	٤٤ .١٨	٩٥ .٢
	متوسط	٨٠	%٧١ .٤٥	١٠ .٢٧	٢٣ .٢
	مرتفع	٧٠	%٠٠ .٤٠	٢٠ .٣٣	٩٨ .١
	اجمالي	١٧٥	%٠٠ .١٠٠	٣٠ .٢٨	٤١ .٥
القبول الانفعالى	منخفض	١٧	%٧١ .٩	٠٦ .١٣	٦٨ .١
	متوسط	٥٢	%٧١ .٢٩	٩٠ .٢٠	٨٩ .١
	مرتفع	١٠٦	%٥٧ .٦٠	٦٥ .٢٦	٥٩ .٢
	اجمالي	١٧٥	%٠٠ .١٠٠	٦٢ .٢٣	٩٠ .٤
التحكم الانفعالى	منخفض	١٥	%٥٧ .٨	٥٣ .١٥	٨٥ .٢
	متوسط	١٣٩	%٤٣ .٧٩	٤٢ .٢٨	٤٨ .٣

أبعد التنظيم الانفعالي	المستوي	عدد	نسبة %	متوسط حسابي	انحراف معياري
	مرتفع	٢١	%٠٠ .١٢	٠٥ .٣١	٤٩ .٣
	اجمالي	١٧٥	%٠٠ .١٠٠	٦٣ .٢٧	١١ .٥
المرونة التنظيمية	منخفض	٢٦	%٨٦ .١٤	٩٢ .١٧	٦٨ .٢
	متوسط	٦٩	%٤٣ .٣٩	٧٧ .٢٦	٤٤ .٢
	مرتفع	٨٠	%٧١ .٤٥	٧٦ .٣٣	٨١ .١
	اجمالي	١٧٥	%٠٠ .١٠٠	٦٥ .٢٨	٩٥ .٥
المقياس ككل	منخفض	١٥	%٥٧ .٨	٤٧ .٦٨	٨٨ .٩
	متوسط	٧٣	%٧١ .٤١	٤٢ .١٠٠	٢٩ .٨
	مرتفع	٨٧	%٧١ .٤٩	٥٩ .١٢١	٦٣ .٦
	اجمالي	١٧٥	%٠٠ .١٠٠	٢١ .١٠٨	٥٨ .١٧

من نتائج الجدول (٢) يتضح وجود مستويات متفاوتة من التنظيم الانفعالي لدي عينة البحث (الطالبات المراهقات) حيث تتوزع عينة البحث وفق مستويات التنظيم الانفعالي الي ثلاثة مستويات: مجموعة منخفضي التنظيم الانفعالي وعددهم ١٥ ويمثلون ٨. ٥٧ % من عينة الطالبات المراهقات، ومجموعة متوسطي التنظيم الانفعالي وعددهم ٧٣ ويمثلون ٤١. ٧١% عينة الطالبات المراهقات، ومجموعة مرتفعي التنظيم الانفعالي وعددهم ٧٨ ويمثلون ٤٩. ٧١ % من عينة الطالبات المراهقات.

المستويات المتفاوتة للتنظيم الإنفعالى يرجع ذلك إلى الطبيعة الإنفعالية والإجتماعية لدى عينة الدراسة والذى يميز طبيعة الإنفعالات فى مرحلة المراهقة المتوسطة حيث أن مراهقى المرحلة الثانوية يتعرضون للعديد من التغيرات الإنفعالية وهذا ما أكد عليه كل من Gross & Thompson (2007) أن انفعالات مرحلة المراهقة تتميز بالحدة والتناقض والتذبذب الأمر الذى يفرض عليهم تجربة أساليب عديدة للتعامل معاها لأن التغيرات الإنفعالية تفرض على المراهقين أن يجربوا طرقاً عديدة لتنظيمها. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة المومنى (٢٠١٠) التى كانت تقيس التنظيم الإنفعالى كبعد من أبعاد الذكاء الإنفعالى وتبين تفاوت مستوياته بين أفراد العينة.

كما أن أغلبية عينة الدراسة تتمتع بمستويات مرتفعة للتنظيم الإنفعالى ومن ثم متوسطة وذلك لأن الغالبية يتمتعن بنمط التعلق الآمن بأقرانهن الذكور وتأتى نتائج هذه الدراسة لتؤكد على الدور

الذى يلعبه التعلق الآمن فى مدى التنظيم الإنفعالى وهذا ما أشار إليه زين الدين (٢٠٠٥) بأن المراهق الذى يقدر على الإستقلال الإنفعالى بأن لايكتفى بعلاقته بوالديه والتوجهه نحو العلاقات الإجتماعية خارج المنزل، ويقدر على الإستقلال السلوكى بالقدرة على اتخاذ قرارات بحرية وتنفيذها، ويقدر على الإستقلال القيمى والذى فيه يكون قادر على ايجاد مبادئه حول الخطأ والصواب لايستطيع انجاز ذلك اذا بقى المراهق شديد التعلق بوالديه بطريقة طفولية. وأكدت على ذلك نتائج دراسة (Iwanski, et al 2021)

أنه يمكن استنباط أنماط تعلق المراهق من مدى التنظيم الإنفعالى لديه من علاقته خارج نطاق العلاقة بوالديه أو من يقدم له الرعاية. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عباس (٢٠١٦) بأن المراهقين ذوى التعلق الآمن أكثر كفاءة من المراهقين ذوى التعلق الغير آمن فى تنظيم انفعالتهم، وجاء فى هذا الصدد اتفاقاً دراسة كل من يعقوب (٢٠١١) Gresham & Gullone (2012), (Chen et al (2109) الأغلبية من المراهقات ذوى التعلق غير الآمن بأقرانهن الذكور بصوره الثلاث (المشغول– الخائف– الرافض) لديهن مستويات متوسطة من التنظيم الإنفعالى ومن ثم منخفضة وفى ذلك اشارة لوجود مشكلة انفعالية ففى نتائج دراسة الزبير (٢٠٠٤) أشار إلى أن المشكلات الإنفعالية هى واحدة من أهم المشكلات التى تواجه الفتاة فى مرحلة المراهقة، واشارة أيضا إلى وجود عائق فى سلوكهن العاطفى تجاه أقرانهن الذكور وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة الحبيب (٢٠١٦) أن مشكلة علاقة المراهق بالجنس الآخر تحديداً هى أكثر المشكلات شيوعا فى مرحلة المراهقة وذلك لأن النمو العاطفى هو من أهم سمات مرحلة المراهقة والذى يدفع المراهق بجاذبيته نجو الجنس الآخر كما أن انفعالات المراهقين تكون حادة وسريعة. وفى هذا اتفقت نتائج دراستى كل من(Tasleem & Dildar (2022), Costa et al (2022) أن المراهقين ذوى التعلق الآمن بأقرانهم قادرون على التعرف على المشاعر السلبية والتعامل معاها بمساعدة المحطين بهم على النقيض من ذلك تؤدى التفاعلات غيرة المستقرة وغير المتوقعة والسياق الذى ينظر إليه على أنه تهديد إلى نمو أنماط التعلق غير الآمن ويمكن أن يساهم هذا الشعور بعدم إستقرار السلوك العاطفى وصعوبة التعبير عن المشاعر لدي المراهقين ذوى التعلق غير الآمن بأقرانهم. وجاءت نتائج

دراسة Velotti et al, (2016) تؤكد على ما تم الإشارة إليه بأن الخلل فى التنظيم الإنفعالى للأفراد من سمات ذو التعلق الغير آمن بأشكاله (المشغول- الرافض- الخائف).

وفى نتائج دراسة عباس (٢٠١٦) أشارت أن يأتى فى المرتبة الثانية للقدرة على التنظيم الإنفعالى والقدرة على تفعيل استراتيجياته بعد التعلق الآمن هو التعلق الرافض الذى يكون لدى المراهقة نظرة ايجابية عن نفسه دون الآخرين تجعله أفضل حالا فى تنظيمه الإنفعالى من ذوى التعلق المشغول والخائف فكلاهما لديه نظرة سلبية عن ذاته.

ولتحقيق هدف البحث تم اختيار عينة البحث وتقسيمهم الي اربعة مجموعات وفق نمط التعلق لديهن وتم اختيار مجموعتي المراهقات ذات نمط التعلق الأمن كمجموعة تجريبية أولي والمراهقات ذوات نمط التعلق الرافض كمجموعة تجريبية ثانية والمقارنة بين المجموعتين في التنظيم الانفعالي وذلك فى حالة وجود زميل /صديق وفى حالة عدم وجود زميل/صديق.

نتائج التحقق من صحة الفرض الثانى: ينص الفرض الثانى للبحث على:لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطالبات المراهقات ذوات نمط التعلق الامن والطالبات المراهقات ذوات نمط التعلق الرافض على مقياس التنظيم الإنفعالى في حالة وجود زميل/ صديق.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات المجموعتين نمط التعلق الآمن، نمط التعلق الرافض في مقياس التنظيم الانفعالي وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين غير المتساويتين في عدد الأفراد، وبتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطى درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلى:

جدول (٣) الإحصاءات الوصفية ونتائج اختبار ت لدرجات المجموعتين في استبيان التنظيم الانفعالي (حالة وجود صديق)

البعد	نمط التعلق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الوعى الانفعالى	الآمن	٤٩	٣١,٢٢	٣,٦١	٣,٣٤٧	٥٠	دالة عند مستوي ٠.٠١
	الرافض	٣	٢٤,٠٠	٤,٠٠			
القبول الانفعالى	الآمن	٤٩	٢٥,٥١	٣,٦٨	٢,٥٥٣	٥٠	دالة عند مستوي ٠.٠٥
	الرافض	٣	٢٠,٠٠	٢,٠٠			
التحكم الانفعالى	الآمن	٤٩	٢٩,٤٣	٤,٠٣	٠,٨٧٩	٥٠	غير دال احصائيا
	الرافض	٣	٢٧,٣٣	٣,٥١			
المرونة التنظيمية	الآمن	٤٩	٣١,٦٩	٣,٦٩	٤,٣٣٥	٥٠	دالة عند مستوي ٠.٠١
	الرافض	٣	٢٢,٣٣	١,٥٣			
المقياس ككل	الآمن	٤٩	١١٧,٨٦	١٠,٠٧	٤,٠٤١	٥٠	دالة عند مستوي ٠.٠١
	الرافض	٣	٩٣,٦٧	١٠,٠٢			

يتضح من الجدول أن متوسط درجات الطالبات ذوات نمط التعلق الآمن في التنظيم الانفعالي بأبعاده أعلي من المتوسط الحسابي للطالبات ذوات نمط التعلق الرافض (حالة وجود صديق) وأن قيمة ت دالة احصائيا عند مستوي ٠,٠١ لصالح ذوات نمط التعلق الأمن (الأعلى في مستوي التنظيم الانفعالي) عدا بعد التحكم الانفعالي فان الفروق غير دالة احصائيا، مما يعني أن ذوات نمط التعلق الامن لديهم مستوي مرتفع من التنظيم الانفعالي من الطالبات ذوات نمط التعلق الرافض (حالة وجود صديق)

وللتحقق من وجود فرق بين مجموعتي البحث تم استخدام اختبار مان ويتني (u) للمجموعتين المستقلتين حيث تم استخدام أساليب الاحصاء الاستدلالي اللابارامتري وذلك نتيجة صغر حجم العينة، وكانت النتائج كما بجدول (٣).

جدول (٤) الفروق بين المجموعتين في التطبيق البعدي لإستبيان التنظيم الانفعالي

البعد	نمط التعلق	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوي الدلالة
الوعى الانفعالى	الآمن	٤٩	٢٧,٧٩	١٣٦١,٥	٢,٤٨٢	دالة عند مستوي ٠.٠٥
	الرافض	٣	٥,٥	١٦,٥		
القبول الانفعالى	الآمن	٤٩	٢٧,٧٨	١٣٦١	٢,٤٦٥	دالة عند مستوي ٠.٠٥
	الرافض	٣	٥,٦٧	١٧		
التحكم الانفعالى	الآمن	٤٩	٢٧,٠٨	١٣٢٧	١,١٢٧	غير دالة
	الرافض	٣	١٧	٥١		
المرونة التنظيمية	الآمن	٤٩	٢٧,٩	١٣٦٧	٢,٧٠٧	دالة عند مستوي ٠.٠١
	الرافض	٣	٣,٦٧	١١		
المقياس ككل	الآمن	٤٩	٢٧,٩١	١٣٦٧,٥	٢,٧١	دالة عند مستوي ٠.٠١
	الرافض	٣	٣,٥	١٠,٥		

حيث يتضح من جدول (٤) أن متوسط الرتب للنمط الامن أعلي منها للنمط الرافض وأن الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين دال احصائيا عند مستوي (٠,٠١) ومستوي ٠,٠٥ بالنسبة للأبعاد الفرعية لإستبيان التنظيم الانفعالي (عدا بعد التحكم الانفعالي فالفروق غير دالة احصائيا) ولمقياس التنظيم الانفعالي ككل

وبالتالي تم قبول الفرض الذي ينص علي: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات درجات الطالبات المراهقات ذوات نمط التعلق الامن والطالبات المراهقات ذوى نمط التعلق الرافض على استبيان التنظيم الإنفعالى وذلك لصالح الطالبات ذوات نمط التعلق الآمن (فى حالة وجود صديق).

وفى ذلك دلالة إلى أن لجوءالفتاة لعلاقة صداقة مع أقرانها الذكور يكون بناء على النماذج العاملة التى تكونت لديها عن التعامل مع الآخرين فى علاقة التعلق الأولى والتى تكونت بمثابة قوالب جامدة و هو اخفاء مشاعرها السلبية وأن تقترب من أقرانها الذكور بمسافة آمان تحميها من الرفض والخذلان وعليه تكون علاقات معهم تقدم القليل أو لا تقدم شيئاً. واتفق نتائج دراسة Byrd & Harvey (2000) بأن نمط مراهقين التعلق الآمن جاء من علاقتهم الأسرية السوية بينما نمط مراهقين التعلق الرافض جاء من سوء العلاقات الآسرية التى تدفعهم للإبتعاد عنهم والقرب بحذر من أقرانهم. واتفقت نتائج هذه الفرض مع نتائج دراسة Potard et al (2017) التى أكدت أن العلاقة بين التعلق الرافض ومصاحبة الذكور كانت مهمة فقط للفتيات ؛ الفتيات اللاتي لديهن تعلق رافض بأبيهن ينخرطن في العلاقة مع أقرانهن الذكور فشخصية الأب غير المتسقة تكون دافع أكبر للفتيات

على مصاحبة أقرانهن الذكور بحثاً عن شخصية ذكر تعوضية لها عن أبيها فجودة العلاقة بين الفتاة وأبيها من الطفولة تكون لديها نماذج عاملة سوية للتعامل مع أقرانها فى الحدود المقبولة وتؤثر على نمط تعلقها بهم. وجاءت دراسة Setzer (1999) تؤكد نتائجها أن التعلق الآمن عامل وقائى للمراهقين حيث أنهم يكونوا أكثر قدرة على التنظيم الذاتى عند الاختلاط بين الجنسين فى جماعة الرفاق.

نتائج التحقق من صحة الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث للبحث على:لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطالبات المراهقات ذوات نمط التعلق الامن والطالبات المراهقات ذوات نمط التعلق الرافض على استبيان التنظيم الإنفعالى في حالة عدم وجود زميل/صديق."

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات المجموعتين نمط التعلق الآمن، نمط التعلق الرافض في استبيان التنظيم الانفعالي وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين غير المتساويتين في عدد الأفراد، وبتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطى درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلى:

جدول (٥) الإحصاءات الوصفية ونتائج اختبار ت لدرجات المجموعتين في استبيان التنظيم الانفعالي (حالة عدم وجود صديق)

البعد	نمط التعلق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الوعى الانفعالى	الآمن	٦٠	٢٩,٤٥	٤,٤٠	٣,١٥٥	٧٤	دالة عند مستوي ٠.٠١
	الرافض	١٦	٢٥,١٣	٦,٤٠			
القبول الانفعالى	الآمن	٦٠	٢٤,٩٢	٤,٧٥	٢,٠٥٥	٧٤	دالة عند مستوي ٠.٠٥
	الرافض	١٦	٢٢,١٣	٥,١٢			
التحكم الانفعالى	الآمن	٦٠	٢٨,٩٥	٤,٦٦	٣,٤	٧٤	دالة عند مستوي ٠.٠١
	الرافض	١٦	٢٤,١٣	٦,٣٢			
المرونة التنظيمية	الآمن	٦٠	٣٠,٦٧	٤,٥٨	٣,٣١٢	٧٤	دالة عند مستوي ٠.٠١
	الرافض	١٦	٢٥,٦٩	٧,٦٣			
المقياس ككل	الآمن	٦٠	١١٣,٩٨	١٤,١٤	٣,٧٧٧	٧٤	دالة عند مستوي ٠.٠١
	الرافض	١٦	٩٧,٠٦	٢١,٥٥			

يتضح من الجدول أن متوسط درجات الطالبات ذوات نمط التعلق الآمن في التنظيم الانفعالي بأبعاده أعلي من المتوسط الحسابي للطالبات ذوات نمط التعلق الرافض (حالة عدم وجود صديق) وأن قيمة ت دالة احصائيا عند مستوي ٠,٠١ لصالح ذوات نمط التعلق الأمن (الأعلى في مستوي التنظيم الانفعالي)، مما يعني أن ذوات نمط التعلق الامن لديهم مستوي مرتفع من التنظيم الانفعالي من الطالبات ذوات نمط التعلق الرافض (حالة عدم وجود صديق) وللتحقق من وجود فرق بين مجموعتي البحث تم استخدام اختبار مان ويتني (u) للمجموعتين المستقلتين (حيث تم استخدام أساليب الاحصاء الاستدلالي اللابارامتري وذلك نتيجة صغر حجم العينة، وكانت النتائج كما بجدول (٦).

جدول (٦) الفروق بين المجموعتين في التطبيق البعدي لإستبيان التنظيم الانفعالي

البعد	نمط التعلق	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوي الدلالة
الوعى الانفعالى	الآمن	٦٠	٤١,٧٣	٢٥٠٤	٢,٤٨	دالة عند مستوي ٠. ٠٥
	الرافض	١٦	٢٦,٣٨	٤٢٢		
القبول الانفعالى	الآمن	٦٠	٤١,٥٤	٢٤٩٢,٥	٢,٣٣٦	دالة عند مستوي ٠. ٠٥
	الرافض	١٦	٢٧,٠٩	٤٣٣,٥		
التحكم الانفعالى	الآمن	٦٠	٤٢,٢١	٢٥٣٢,٥	٢,٨٤٤	دالة عند مستوي ٠. ٠١
	الرافض	١٦	٢٤,٥٩	٣٩٣,٥		
المرونة التنظيمية	الآمن	٦٠	٤١,٤٥	٢٤٨٧	٢,٢٦٤	دالة عند مستوي ٠. ٠٥
	الرافض	١٦	٢٧,٤٤	٤٣٩		
المقياس ككل	الآمن	٦٠	٤٢,٥٥	٢٥٥٣	٣,٠٩٨	دالة عند مستوي ٠. ٠١
	الرافض	١٦	٢٣,٣١	٣٧٣		

حيث يتضح من جدول (٦) أن متوسط الرتب للنمط الامن أعلي منها للنمط الرافض وأن الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين دال احصائيا عند مستوي (٠,٠١) ومستوي ٠,٠٥ بالنسبة للأبعاد الفرعية لمقياس التنظيم الانفعالي ولمقياس التنظيم الانفعالي ككل وبالتالي تم قبول الفرض الذي ينص علي: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات درجات الطالبات المراهقات ذوى نمط التعلق الامن والطالبات المراهقات ذوى نمط التعلق الرافض على

مقياس التنظيم الإنفعالى وذلك لصالح الطالبات ذوات نمط التعلق الآمن (فى حالة عدم وجود صديق).

هنا رفض الفتاة لعلاقة الزمالة/ الصداقة مع أقرانها الذكور يمثل لها درع الأمان فعلى الرغم من نظرتها الإيجابية لذاتها وتميزها بالإستقلالية والعقلية والإنجاز إلا إنها فاقدة للمهارات الإنسانية والإجتماعية ومهارات التعامل مع انفعالتها نتيجة لإنفاصلها عن عالم الإنفعالات ونظراً أنها باحثة عن العلاقات المثالية فهى تلجأ إلى عالم الفنتازيا والخيال فى الروايات والعالم الإفتراضى بوسائل التواصل الإجتماعى لذلك فهى معرضة للتلاعب والأخطار من أقرانها الذكور دون وعى منها بذلك. وفى نتائج دراسة Trub & Starks (2017) تسلط الضوء على دور التكنولوجيا الرقمية فى فهم كيف يمكن أن يؤدى تفاوض الأفراد حول احتياجاتهم للتعلق التنظيم الإنفعالى إلى سلوك جنسى محفوف بالمخاطر وعليه فقد تؤثر التدخلات التي تستهدف التفاعل بين التعلق والتنظيم العاطفي واستخدام التكنولوجيا بشكل إيجابي على نتائج الصحة العلائقية والسلوكية. وفى نتائج دراسة محمد (٢٠١٨) للفروق بين الذكر والإنثى فى رد الفعل السلوكى فى مشاكل مرحلة المراهقة عموما وجد أن يلجأ المربى لتكوين النموذج الأنثوى فى الغالب إلى التجنب حيث أن الأنثى توجه إلى اكتساب الإتكالية والسلبية والوقار الإجتماعى حيث ينكر عليها التعبيرات الإنفعالية كما يوجه الوالدين سلوك أبناءهم حسب الجنس وفى ذلك يعاقبون فى الإستجابات الغير مناسبة. ويمكن غزو ذلك إلى مقدار القيود المفروظة على نشاطات الإناث فى المجتمع المصرى والتى لاتسمح لهن بالإختلاط با لآخرين وأحيانا تحذرهن من الإقتراب. وهنا يتم إلغاء تنشيط نظام التعلق للأشخاص الذين لديهم تعلق رافض. نظرًا لأنه يُعتقد أن البحث عن القرب مع الأقران غير مجدٍ، يحاول المراهقين الرافضون الابتعاد عن الآخرين والبقاء مستقلين. ينكرون أهمية العلاقة الحميمة ويقمعون مشاعرهم. تطوير استراتيجيات التعلق والعواقب المختلفة لكل استراتيجية. (Li & Chan, 2012)

المراجـــع

أولاً المراجع العربية:

- الحبيب، طرفة محمد عبد الرحمن (٢٠١٦). المشكلات النفسية والسلوكية الأكثر شيوعا بين طالبات المدارس الثانوية بدولة الكويت. **مجلة البحث العلمى فى التربية.** ١٧، ٢٩٥-٣٠٧.
- الزبير، آمال (٢٠٠٤). **مشكلات الفتاة المراهقة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية فى المرحلة الثانوية الحكومية بمحافظة الخرطوم.** رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الخرطوم.
- العايدى، أميرة فكرى محمد (٢٠٠٨). **أنماط التعلق وعلاقتها بالاكتئاب النفسى لدى المراهقين.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- العلوان، أحمد (٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية،** ٧ (٢)، ١٢٥-١٤٤.
- المومنى، عبد اللطيف محمد (٢٠١٠). الذكاء الإنفعالى لدى طلبة المرحلة الثانوية فى ضوء بعض المتغييرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١١ (١).
- زعرور، حنان (٢٠١٧). **انحرافات الفتاة فى مرحلة المراهقة.** مجلة تاريخ العلوم: جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، ٧، ٢٢٠-٢٣٥.
- زين الدين، حنان لطفى عبد القادر (٢٠٠٥). **أنماط تعلق المراهقين بالوالدين وعلاقتها بتقديرهم لشدة الضغوط النفسية وأساليب تدبرهم لهذه الضغوط.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراست العليا، الجامعة الأردنية.
- عباس، رانده رضا (٢٠١٦). العلاقة بين أنماط التعلق الوجدانى واستراتيجيات تنظيم الإنفعال لدى المراهقين. **مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة،** (٧٦)، ١.
- سلوم، هناء عباس (٢٠١٥). **استراتيجيات التنظيم الانفعالي وعلاقتها بحل المشكلات"دراسة مقارنة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية وطلاب المرحلة الجامعية بمدينة دمشق".** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية، جامعة دمشق.

- محمد، تامر أحمد محمد (٢٠١٨). **استراتيجيات تنظيم الإنفعال وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة إمبريقية كلينكية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية، جامعة الأزهر.
- محمود، أحمد على طلب (٢٠١٧). تنظيم الانفعال كمتغير وسيط بين أنماط التعلق والسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة. **دراسات نفسية**، ٢٧، ٢.
- مظلوم، مصطفى علي رمضان. (٢٠١٧). تنظيم الانفعال وعلاقته بالأليكسيثيميا لدى عينة من طلاب الجامعة: دراسة سيكومترية- كلينيكية. **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، ٢٢، ١٤٣-١٨٦.
- يعقوب، حيدر مزهر (٢٠١١). التنظيم الإنفعالى للطلبة المتميزين فى محافظة ديالي. **المؤتمر العلمى العربى الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين-الموهبة والإبداع منعطفات هامة فى حياة الشعوب-المجلس العربى للموهوبين والمتفوقين-الأردن. ٤٤٩-٤٦٧.**

ثانياً المراجع الأجنبية:

- Li, T., & Chan, D. K. S. (2012). How anxious and avoidant attachment affect romantic relationship quality differently: A meta-analytic review. **European Journal of Social Psychology, 42** (4), 406-419.
- Johnson, S. (2022). **Effects of peer relationships on the relationship between avoidant attachment and romantic intimacy among adolescents.** Doctoral dissertation, University of the Pacific.
- Edelstein, R. S., & Shaver, P. R. (2004). **Avoidant attachment: Exploration of an oxymoron.** In **Handbook of Closeness and Intimacy** (407- 422). Psychology Press.
- Potard, C., Courtois, R., Réveillère, C., Bréchon, G., & Courtois, A. (2017). The relationship between parental attachment and sexuality in early adolescence. **International Journal of Adolescence and Youth, 22** (1), 47-56.
- Firestone, L. (2013). How your attachment style impacts your relationship. **Psychology Today.**
- Ainsworth, M. D. S., & Bell, S. M. (1970). Attachment, exploration, and separation: Illustrated by the behavior of one-year-olds in a strange situation. **Child Development,** 49-67.
- Amsden, G. C., & Greenberg, M. T. (1987). The inventory of parent and peer attachment: Individual diferenceSand their reationship to psychological well-being in adolesce. **CLr712 Cf YOLh Crid AdoleSCarica,** 16-427.

- Bartholomew, K., & Horowitz, L. M. (1991). Attachment styles among young adults: a test of a four-category model. **Journal of Personality and Social Psychology, 61** (2), 226.
- Bowlby, J. (1988). **A secure base: Parent child attachment and healthy human development.** New York,Basic Books.
- Campos, J. J., Frankel, C. B., & Camras, L. (2004). On the nature of emotion regulation. **Child Development, 75** (2), 377-394.
- Chen, H. (2016). A theoretic review of emotion regulation. **Open Journal of Social Sciences, 4** (2), 147-153.
- Chen, W., Zhang, D., Liu, J., Pan, Y., & Sang, B. (2019). Parental attachment and depressive symptoms in Chinese adolescents: The mediation effect of emotion regulation. **Australian Journal of Psychology, 71** (3), 241-248.
- Costa, M., Tagliabue, S., Melim, B., Mota, C. P., & Matos, P. M. (2022). Adolescents' attachment, quality of relationships with residential caregivers, and emotion regulation. **Journal of Adolescence**.
- Eunjee, J. (2005). **Attachment styles of female parenting and nonparenting adolescents.** The Ohio State University.
- Gardner, A. A., Zimmer-Gembeck, M. J., & Campbell, S. M. (2020). Attachment and emotion regulation: A person-centred examination and relations with coping with rejection, friendship closeness, and emotional adjustment. **British Journal of Developmental Psychology, 38** (1), 125-143.
- Gorrese, A., & Ruggieri, R. (2012). Peer attachment: A meta-analytic review of gender and age differences and associations with parent attachment. **Journal of Youth and Adolescence, 41** (5), 650-672.

- Gresham, D., & Gullone, E. (2012). Emotion regulation strategy use in children and adolescents: The explanatory roles of personality and attachment. **Personality and Individual Differences, 52** (5), 616-621.
- Gross, J. J. (1999). **Emotion and emotion regulation. Handbook of personality: Theory and research,** 2, 525-552.
- Gross, J. J., & Thompson, R. A., (2007). **Emotion regulation: Conceptual foundations.** In J. J. Gross (Ed.), **Handbook of emotion regulation,** (pp. 3–24).
- Gross, J. J., (2003). Emotion regulation: Affective, cognitive, and social consequences. **Society for Psychophysiological Research**, (39). 281-291.
- Gross, Kateri. (2020). Emotion regulation. **Emotion, 20** (1), 1.
- Harvey, M., & Byrd, M. (2000). Relationships between adolescents' attachment styles and family functioning. **Adolescence, 35 (138),** 345.
- Iwanski, A., Lichtenstein, L., Mühling, L. E., & Zimmermann, P. (2021). Effects of father and mother attachment on depressive symptoms in middle childhood and adolescence: the mediating role of emotion regulation. **Brain Sciences, 11** (9), 1153.
- Joo, E. (2005). **Attachment styles of female parenting and nonparenting adolescents.** (Doctoral dissertation, The Ohio State University.
- Koohsar, A. A. H., & Bonab, B. G. (2011). Relation between emotional intelligence and quality of attachment in high school administrators. **Procedia-Social and Behavioral Sciences,** 30, 949-953.

- Movahed Abtahi, M (2016). **Attachment and emotion regulation: changes in affect and vagal tone during stress.** (Doctoral dissertation, Kent State University).
- Neumann, A., Van Lier, P. A., Gratz, K. L., & Koot, H. M. (2010). Multidimensional assessment of emotion regulation difficulties in adolescents using the difficulties in emotion regulation scale. **Assessment, 17** (1), 138-149.
- Pascuzzo, K., Cyr, C., Joly, M. P., Rollin, M., & Cyr-Desautels, L. (2021). Professional carers' attachment style and reflective functioning: Links with adolescent behavioral and emotional adaptation in residential care. **Children and Youth Services Review,** 126, 106044.
- Santona, A., De Cesare, P., Tognasso, G., De Franceschi, M., & Sciandra, A. (2019). The mediating role of romantic attachment in the relationship between attachment to parents and aggression. **Frontiers in Psychology, 10,** 1824.
- Schoeps,K,Mónaco, E, Montoya-Castilla, I. (2020). Attachment styles and well-being in adolescents: How does emotional development affect this relationship? **International Journal of Environmental Research and Public Health, 16** (14), 2554.
- Setzer, N. J. (1999). **Attachment styles and personality dimensions in emotional disorders.** The Herman M. Finch University of Health Sciences-The Chicago Medical Schoo. l
- Velotti, P., D'Aguanno, M., De Campora, G., Di Francescantonio, S., Garofalo, C., Giromini, L., & Zavattini, G. C. (2016). Gender moderates the relationship between attachment insecurities and emotion dysregulation. **South African Journal of Psychology, 46** (2), 191-202.

- Yih, J., Uusberg, A., Taxer, J. L., & Gross, J. J. (2019). Better together: A unified perspective on appraisal and emotion regulation. **Cognition and Emotion, 33** (1), 41-47.
- Tamir, M., Vishkin, A., & Gutentag, T. (2020). Emotion regulation is motivated. **Emotion, 20** (1), 115.
- Tasleem & Dildar (2022). **Journal of Research and Reviews in Social Sciences Pakistan, 5** (1).
- Trub, L., & Starks, T. J. (2017). Insecure attachments: Attachment, emotional regulation, sexting and condomless sex among women in relationships. **Computers in Human Behavior, 71,** 140-147 .